

الجلسة الثانية والخمسون

يطلب تأجيل سؤالين مدرجين في جلسة اليوم من المستشارين السيدين المختار القادري بوتشيش وأحمد حاجي الأول حول إحصاء الصناع التقليديين ومقاولات الصناعة التقليدية موجهة إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية.

السؤال الثاني حول عدم مشاركة غرف التجارة والصناعة والخدمات ضمن الوفود الرسمية المتوجهة إلى الخارج، موجهة إلى السيد وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية.

كما توصلت رئاسة المجلس بطلب من السيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري يتعلق بإحاطة المجلس علماً بكارثة وقعت بمدينة مراكش.

كما توصلت رئاسة المجلس بطلب من السيد رئيس فريق الحركة الوطنية يتعلق بإحاطة المجلس بقضية طارئة حول التضامن ومحاربة الفقر. وشكراً السيد الرئيس.

* **السيد رئيس الجلسة :**

والآن الكلمة لرئيس فريق الاتحاد الدستوري لإحاطة المجلس بقضية طارئة طبقاً للنظام الداخلي المادة 128 فليتفضل.

وهناك تدخل آخر بقضية طارئة أخرى، فالكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الوطنية، فليتفضل.

* **السيد محمد فاضلي رئيس فريق الحركة الوطنية :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

زملائي المستشارين الأفاضل،

طبقاً للمادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر يشرفني أن أخبر المجلس وحكومة صاحب الجلالة بقرار فريق الحركة الوطنية وبالإجماع، أجماع أعضائه، المساهمة في الحملة الوطنية للتضامن ومحاربة الفقر تحت الرئاسة الفعلية لصاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وذلك بجزء من التعويضات

● **التاريخ :** الثلاثاء 28 جمادى الثانية 1419 (20 أكتوبر 1998).

● **الرئاسة :** السيد نجم أبا عقيل الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

● **التوقيت :** ساعة وعشرون دقيقة ابتداء من الساعة الثالثة وربع بعد الزوال.

● **جدول الأعمال :** الأسئلة الشفهية.

*

*

*

* **السيد نجم أبا عقيل الخليفة الثالث لرئيس مجلس**

المستشارين :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمون،

يتضمن جدول أعمال اليوم الحصة الأسبوعية المخصصة لحوار مجلسنا مع الحكومة، وذلك عبر الأسئلة الشفهية، والتي سيتفضل السادة الوزراء في الإجابة عنها تنويراً للرأي العام الوطني يتصدر جدول أعمالنا سؤالان شفويان يرتبطان بقطاعي الفلاحة والتربية الوطنية، كما سنعرض ضمن هذه الحصة الأسئلة أو أسئلة أخرى ذات صلة بقطاعات مختلفة. وقبل البداية في عملنا أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة لتلاوة المراسلات. فليتفضل.

* **المستشار السيد محمد الحسن منينو أمين الجلسة :**

شكراً السيد الرئيس.

توصلت رئاسة المجلس من السيد الوزير الأول بمراسلة تتعلق بتضمن جدول المجلس وبالإسبوعية لمشروع قانون رقم 98-15، القاضي بالإعفاء من الزيادات عن تأخير ومصارييف المتابعات والقرامات المتعلقة بالإشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للتضامن الاجتماعي.

كما توصلت الرئاسة بالأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها المجلس من 13 أكتوبر 98 إلى 20 منه عدد الأسئلة الشفهية 18، عدد الأسئلة الكتابية 8. أخبر المجلس الموقر عن أن الرئاسة توصلت

واحد، ولكن راه تمارس معهم، كل واحد من هذا الأولى تمارس معهم 3 أو 4 أشخاص.

وبالنسبة لذيك الضياع الذي ضاع لهم، راه على ما يقرب كل واحد ضاعت له القليل فيهم، لأن ذاك المنتج دياهم راه تطور حتى أصبحوا يصنعون منه بعض المسائل التي هي تستخدم في المنازل، والقليل في هذا الأولى الصناعات التقليدية فهو ضاعت له على ما يقرب من 4 ملايين أو 5 ملايين، وذاك اللي هو مثلاً معمر مزيان وعنده من المواد الأولية حاط منها واحد الكمية ومن المنتوجية حاط منها واحد الكمية على ما يقرب من الناس الأولين الآخرين الذين هم راس مالهم مرتفع على ما يقرب من 10 مليون أو 15 مليون، راه ميزانية هذه، فنرجى من حكومة صاحب الجلالة أن تساند هؤلاء الإخوان، هؤلاء الصناعات التقليدية. وشكراً السيد الرئيس، شكراً الإخوان.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

فقط للعلم أن هي الساعة معلومة لبداية الأسئلة الشفوية، على الساعة الثالثة، الجرس يكون استثنائي، وكذلك الإعلان بواسطة وسائل الإعلام. وشكراً.

والآن نستهل حصتنا بالسؤال الآني الأول المرتبط بقطاع التربية الوطنية ويدور حول الانتقال بالتبادل. تقدم به المستشار المحترم السيد عبد الرحمان أوشن. فليفضل.

* المستشار السيد عبد الرحمان أوشن :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالي موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية وهو حول إمكانية

السماح بالانتقال لرجال التعليم عن طريق حركة التبادل.

السيد الوزير،

إنه في الحقيقة رغم الجهود التي بذلتها وزارة التربية

الوطنية مشكورة خلال هذا الموسم الدراسي في تنظيم الحركة

الانتقالية والتي استحققت كل تنويه من طرف رجال التعليم، لأنها

البرلمانية الممنوحة لهم، وتأتي هذه المساهمة في إطار الحملة الواسعة التي تشهدها مختلف أقاليم المملكة، وتشارك فيها جميع شرائح المجتمع حتى إن الشارة المخصصة للإتحاد ضد الحاجة قد نفذت بالمرّة حيث يلاحظ إقبال عدد كبير من التلاميذ والشباب، وهذا الإقبال منقطع النظير ولم يسبق له مثيل، وهذه الحملة التضامنية النبيلة ليست إلا تأكيداً على تلاحم الشعب المغربي قاطبة كلما تعلق الأمر بقضية وطنية. ونحن في فريق الحركة الوطنية كمادتنا مجنونون دائماً لمواجهة كل طارئ وللإسهام بشكل فعال، كل ما يتعلق بتقدم البلاد، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

على ما أظن أن رئيس فريق الإتحاد الدستوري حاضر.

الكلمة لرئيس فريق الإتحاد الدستوري، في إطار إحاطة

المجلس بقضية طارئة. فليفضل.

* مستشار من فريق الإتحاد الدستوري :

شكراً السيد الرئيس،

شكراً السادة الوزراء،

شكراً إخواني المستشارين،

نحن نعتذر على تأخيرنا لأننا لم نسمع النداء علينا في خارج

الجلسة، ونعتذر على تأخيرنا لناخذ هذه الكلمة، الكلمة موجهة إلى

الحكومة من أجل ناس الصناعات التقليدية الذين هم حرقوا بالكارثة

الطبيعية التي أصابتهم يوم الأحد، ونشكر السلطات المحلية وناس

الوقاية المدنية، وعلى رأسهم السيد الوالي الذي عانى مشاكل هؤلاء

الصناعات التقليدية الذين هم على باب مراكش من جهة الدار

البيضاء أو الطريق من الدار البيضاء إلى مراكش - في باب

مراكش - في «الرويوان» التي في طريق آسفي والدار البيضاء،

وهؤلاء الصناعات التقليدية هم من الصناعات المهرة في المواد

النباتية، المواد الأولية النباتية، فهؤلاء الصناعات التقليدية نرجى من

حكومة صاحب الجلالة أن تساند هؤلاء الصناعات التقليدية، لأن

هؤلاء الصناعات التقليدية الذين أصبحوا يصنعون هذا الصنع الذي

هو من المنتوجات النباتية الذي نحصل عليها في داخل الوطن، والذين هم أصبحوا فقراء، وعدد هؤلاء الصناعات ما يقرب من 15

المنصب إذا ما احترمت المساطر الخاصة بالحركة الانتقالية العادية.

فهذه كلها أسباب أدت إلى عدم العمل بهذه الحركة بالتبادل، طبعاً الطلب أو رغبة رجال التعليم في التبادل هو شيء مشروع ولكن كما قلت لا بد أن نحترم حقوق الآخرين، وأن لا يؤدي هذا الأمر إلى حيف غير مقبول بالنسبة لعنصر ثالث لا يعنيه هذا التبادل، فهذه هي الأسباب التي أدت إلى عدم العمل بالانتقال بالتبادل، ولكن يمكن أن نطلع السادة المستشارين على أن الوزارة تبحث عن أحسن السبل من أجل إرضاء أكثر ما يمكن من رجال ونساء التعليم فيما يخص حركة الانتقال، نعلم أن مجموع الطلب هو 70.000 طلب سنوياً، ونستطيع الاستجابة إلى ما يقرب من 10.000 منصب فهذا يعني أن 13% فقط هي التي يستجاب إلى طلبها ومن دون شك أن في هذا الأمر مشاكل عديدة سنسعى إلى حلها بشكل تدريجي. شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد عبد الرحمن أوشين :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تتبعنا جوابكم بامعان، ووجدنا فيه المنطق الكثير من طبيعة الحال، لكونه قد برر هذا المنع، أي منع انتقال رجال التعليم عن طريق التبادل للأسباب الثلاثة الواردة في جوابكم، حقيقة أن المنصب المخول - السيد الوزير - لرجل التعليم ليس ملك له ليتصرف فيه كيف يشاء، هذا شيء صحيح، أما السببان الثانيان الثاني والثالث الذي تبررون به - السيد الوزير - عملية منع انتقال رجال التعليم عن طريق التبادل فإننا في الحقيقة بالنسبة للسبب الثاني الذي ربما لمست فيه الوزارة ما يشين أو ما يسيء إلى سمعة الوزارة وإلى سمعة رجال التعليم من بيع وشراء، ربما يحدث في صفوف بعض ضعاف النفوس ولكن هذه المسألة ليست عامة، هذا من جهة، ثم من جهة ثانية بالنسبة للسبب الثالث المانع لعملية الانتقال عن طريق التبادل، وهي كما ورد في جوابكم أنها تحرم

استجابات لعدد لا بأس به من طلبات هؤلاء، فإنه رغم هذه الجهود - قلت التي بذلتها وزارة التربية الوطنية مشكورة - فإن الاستجابة لم تكن في الحقيقة إلا لعدد قليل بالنظر لعدد الذين شاركوا في هذه الحركات الانتقالية المتتابعة.

ونظراً للطلبات الكثيرة التي لاتزال تتقاطر على الوزارة طبعاً وعلى ممثلي السكان من جهة ثانية للتدخل لهؤلاء لدى الوزارة المعنية لتلبية طلباتهم، نظراً لكثرة هذه الطلبات - قلت السيد الوزير - ونظراً لأن العديد من الراغبين في الانتقال لازالوا يعانون فعلاً مشاكل اجتماعية وعائلية عويصة، فإننا نستسمح سيادتكم في توجيه السؤال التالي :

ألا ترون - السيد الوزير - أن الانتقال بالتبادل من شأنه أن يفتح إمكانيات جديدة لتلبية عدد لا بأس به من طلبات هؤلاء الذين لا يزالون يعانون من البقاء والاستمرار في أماكن لا تمكنهم من أداء عملهم على أحسن وجه؟ شكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

فعلاً قبل سنتين أو ثلاث قررت وزارة التربية الوطنية عدم العمل بالانتقال بالتبادل، أو الحركة بالتبادل، فما هي ياترى الأسباب التي أدت للوزارة إلى اتخاذ هذا القرار؟ نجد - السيد الرئيس - أن هناك ثلاث أسباب.

السبب الأول هو أن المنصب الذي يخول لرجل أو امرأة التعليم ليس ملك لهذا المعلم أو هذا الأستاذ.

ثانياً، وهذا أهم، السبب الموهبي وهو أن العملية اتخذت صبغة شيئاً ما مشينة، حيث أنه ظهرت عمليات بيع وشراء، وهذه ظاهرة ليست في ما أن ننويه أو ما تتصوره بالنسبة لرجال التعليم.

وثالثاً وهذا أهم من النقطتين الأولى، هو أن عملية التبادل تؤدي إلى حيف بالنسبة لشخص ثالث كان في إمكانه أن يتبوأ هذا

*** السيد المستشار :**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

فقط، كما لا يخفى على سيادتكم، كإين 7 أسئلة في شأن مشكل الفلاحة، هذا موسم الفلاحي، درنا سؤال أني مهم للغاية، لتتطرق إلى جميع المشاكل التي تهم الفلاحين والتي تكون عرقلة للفلاحين، ولكن باش السيد الوزير يمشي للمناظرة ويخلي السادة المستشارين كإين اللي جاي 400 كلم و500 كلم باش يقدم سؤاله، ونجيو حتى إلى هنا ويقول لنا السيد الوزير غائب نرجي السؤال إلى الجلسة الموالية، هذا غير معقول، لهذا، الذي نطلبه هو إذا تدار واحد السؤال خص يتعلم صاحب السؤال بواحد المدة ديال يومين أو إلى ثلاثة أيام أو أربعة أيام، باش ما يمكن له شاي يضرب واحد المسافة ديال 500 كلم أو أكثر ويجي، ولما يجي يقول له أيوه السيد الوزير ما كإين شاي، إذا كان ما كإين شا، ينوب عنه وزير آخر، لأن هذا موسم الفلاحي السؤال الآني اشنوهو، لماذا يكون السؤال الآني لأنه زريان، لأنه خص يتعرض في حينه وفي وقته شكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار المحترم، نقطة نظام.

*** السيد المستشار :**

شكراً.

إلى جانب السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إلى جانب الملاحظة التي أثارها المستشار المحترم أنا أؤيده، كإين جانب آخر فيما يخص التنظيم وفيما يخص مشاركة السادة المستشارين في إلقاء الأسئلة، لأنه لما نخبر في الوقت المناسب باعتذارات السادة الوزراء كيفما هي عادة، نقدر نبرمج سؤال آخر، لأن الحصص، حصص الفرق هي حصص محدودة، فمثلاً بالنسبة لفريقنا عندنا فقط سؤالين، لما نبرمج سؤالين ومن بعد يقع الاعتذار

شخصاً ثالثاً أو رابعاً ربما لو طبقت الحركة الانتقالية العادية لاستفاد هذا الشخص الثالث أو الرابع، فإن اقتراحنا السيد الوزير في هذا السؤال هو أن هذه العملية، هي عملية السماح بالانتقال عن طريق التبادل لاستعملها أو لا تلجأ إليها إلا في حالة ما إذا مارس هؤلاء رجال التعليم جميع المراحل العادية، يعني شاركوا في الحركة العادية الأولى والثانية وغيرها، فيبقى في الأخير أنه في هذه الحالة لو لبيت طلبات هؤلاء الذين تطابقت رغباتهم سوف لايمسون بأي أحد، لأن الحركة الانتقالية الأولى والثانية قد مرت في هوءة ودون أن يتدخل هؤلاء فيها، ونقترح أكثر من هذا السيد الوزير أنه سوف لن يسمح مثلاً بالانتقال عن طريق التبادل إلا لمن سبق أن شارك في هذه العمليات كلها، لكي لا تتخذ هذه ذريعة مثلاً لكي لانفرض على هؤلاء أن لا يستفيدوا من هذه العملية إلا إذا كانوا قد شاركوا في الحركات العادية، وأعتقد أنه إذا كان شيء واحد مازال يتمسك بالانتقال عن طريق التبادل، رغم أنه شارك في الحركة الأولى ولم يستفد، وفي الحركة الثانية ولم يستفد، ففي نظرنا أن هذا هو أكبر دليل وأكبر حجة على أنه لا يطبق العيش في المكان الذي يتواجد فيه، وبالتالي لو استفاد من هذه الحركة عن طريق التبادل، فستكون المسألة قد حلت بالنسبة للطرفين، يعني أضع سطرأ - السيد الوزير - على هذا الاقتراح، وربما ستأخذ به وزارة التربية الوطنية مستقبلاً، وهو السماح لهؤلاء بالاستفادة أو بالانتقال عن طريق التبادل شريطة مشاركتهم في الحركات السابقة كلها، يعني يبعد استفادهم لجميع الطرق العادية، شكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً.

الآن ننتقل إلى السؤال الموالي وهو يتعلق بالقطاع الفلاحي، أي سؤال الموالي الآني، وطبقاً لمقتضيات النظام الداخلي، وخاصة المادة 300 يطلب السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان تأخير الأسئلة... جميع الأسئلة المتعلقة بالقطاع الفلاحي إلى الجلسة الموالية. إذن، جميع الأسئلة المتعلقة بالقطاع الفلاحي ستؤخر إلى الجلسة الموالية. تفصل في إطار نقطة نظام.

التي يمكن أن توضع بهاته المناسبة. شكراً للسيد الرئيس والسادة الأعضاء المحترمين.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

والآن ننتقل إلى بقية الأسئلة الشفهية وهي المدرجة في جدول الأعمال نستهلها بسؤال في قطاع العدل يتعلق بالتماطل في تعويض عائلات البحارة المفقودين تقدم به المستشاران المحترمان السيدان بوشعيب الهلالي وعبد الجبار بوملحة. فليفضل أحد المستشاران المحترمان.

*** المستشار السيد عبد الجبار بوملحة :**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

من المعلوم أن التأمينات عادة لا تتجاوز مدة شهر لتعويض عائلات المتضررين والمفقودين، بعد التوصل بمحضر المندوبية الجهوية للصيد البحري المتعلق بالفقدان، إلا أننا نلاحظ أن عدة ملفات محالة في هذا الصدد على المحاكم ولم يتم البث فيها بعد رغم مرور عدة سنوات على إيداعها بهذه الأخيرة من المحاكم، الأمر الذي يترتب عنه تدمير في صفوف عائلات المتضررين، علماً أن أغلبهم يعانون من ظروف معيشية واجتماعية صعبة، لذلك فتساؤلنا منصب حول أسباب هذا التماطل والمسطرة التي تتنون اتباعها في هذا الصدد حتى ليتوصلوا المتضررين بتعويضاتهم. شكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

*** السيد عمر عزيمان وزير العدل :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

تحية التقدير واحترام للمجلس بمناسبة الدورة البرلمانية الجديدة، أشكر السيد المستشار على هذا السؤال، وأقول بكل

في آخر اللحظة، نضيق في سؤال آخر وفي حق آخر من حقوق المراقبة لذلك نتمنى من السيد الرئيس مستقبلاً يتجنب هذا الخلل هذا، في الوقت المناسب كي لاتضيع حقوق السادة المستشارين في مراقبة الحكومة، وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار المحترم.

فقط للعلم أن مشيت 7 أسئلة هما 8 أسئلة المتعلقة بالفلاحة، أي 8 بل أكثر من 7، فالرئاسة لم تتوصل بخير تأخير إلا في حينه، وكانت الاستشارة مع الحكومة عن برمجة الأسئلة الشفهية، أحيطت علماً من الوزراء المتفيين وهما 4 وزراء، وعلى هذا الأساس كانت برمجة الأسئلة الشفهية، وأقول للسيد المستشار المحترم أنه هذه النقطة هذه أساساً لأنها ستعرق عدد من الأسئلة الشفهية المقبلة، فهذا، سيكون أو ستؤخذ بعين الاعتبار إعطاء حق الأسبقية في الجلسة الموالية بدون حرمان حصص الفرق. شكراً. السيد الوزير.

*** السيد محمد بوزيغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

باسم السيد وزير الفلاحة، أعتذر عن عدم حضوره والسبب سيستحضره معي السادة المستشارين المحترمين، أنه بلادنا تعرف الآن تظاهرة وطنية كبيرة جداً وهي المناظرة الوطنية للجماعات المحلية وأن السيد وزير الفلاحة له في هذا الزوال يعني الآن تدخل في هاته المناظرة فيما يخص القطاع الذي يشرف عليه، وقد عمل جهده من أجل أن يكون موجوداً للجواب على الأسئلة، لكن نظراً إلى أن البرنامج المناظرة وقع الاضطرار إلى تغييره لكثرة المتدخلين البارحة في جلسة الافتتاح، فلم يستطع أن يتناول الكلمة قبل زوال هذا اليوم، لهذا اتصل بي، يعني في هذا الصباح، وأخبرني بهذا العذر، وطلب مني أن أقدم اعتذاره لهذا السبب، السادة المستشارين الذين سيفهمون بدون شك نظراً لاهتمامهم كذلك بهذه التظاهرة الوطنية، ولمشاركتهم كذلك فيها بكثرة، وأنا متفق مع السيد الرئيس أن تدرج هذه الأسئلة في الأسبوع الموالي، وأن لاتدخل في اعتبار العدد المخصص لكل فريق، فإن السيد وزير الفلاحة مستعد للجواب عنها كذلك بالإضافة إلى الأسئلة الأخرى

*** المستشار السيد أحمد السنيتي :**

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالي موجه إلى السيد وزير العدل المحترم حول تقريب القضاء من المتقاضين.

إن الفلسفة من الإصلاحات القضائية تصب في اتجاه أساسي وهو ضمان حقوق المتقاضين، ولن يتحقق ذلك إلا في إطار تقريب القضاء من المواطنين خصوصاً وأن المتقاضي يتحمل مصاريف رفع الدعوى ونفقات التسجيل وعناء التنقل، كل ذلك حداً بالساھرين على سير العدالة ببلادنا إلى خلق فضاء قضائي يمكن كل عارض من اللجوء إلى القضاء في ظروف تجعله ينال حقه بأقصر المسافات منها بالأساس هو تقريب القضاء باختلاف درجاته من المتقاضين باستثناء المجلس الأعلى للقضاء، إلا أنه يتبين أن اللامركزية الجديدة جعلت بعض المناطق من المملكة تفتقر إلى محاكم قريبة من المتقاضين، هذا ما حصل على سبيل المثال لا الحصر بالنسبة لسكان المجاورين لمدينة وزان الذين أصبحوا يقطعون المسافات الطوال مروراً عبر مدينة وزان من أجل عرض قضاياهم أمام المحكمة الابتدائية بمدينة شفشاون، فأمام هذه المعاناة نطرح السؤال الآتي على السيد الوزير المحترم.

ماهي الإجراءات الجديدة التي سوف تتخذها الحكومة لتقريب القضاء من المتقاضين في إطار الجهوية واللامركزية التي أصبحت واقعاً؟ وشكراً السيد الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم. فليفضل.

*** السيد وزير العدل :**

السيد الرئيس،

صراحة أنه هذا السؤال وضعنا في حيرة، لأنه بحثنا كثيراً عن معطيات حول هذا الموضوع، واتصلنا بعدد من المحاكم، بالخصوص المحاكم الموجودة في المدن الساحلية، وألقينا أنه توجد ملفات التي قدمت إلى المحاكم، قليلة يعني من ناحية العدد، في أواخر 97، والتي هي الآن يعني تقريبا في نهاية المطاف على الأقل في المرحلة الابتدائية، وهذا يعني شيء الذي هو شيء طبيعي من ناحية المدة الزمنية، ما استطعنا شاي بكل صراحة أنه توجد شيء إشكال اللي هو متعلق بهذا النوع من المشاكل.

فلهذا عندي طلب للسيد المستشار أنه إذا كانت عنده حالات معينة اللي يمكن لنا نبحث فيها واللي بطبيعة الحال سنقوم بواجبنا كوزارة مع احترام استقلال القضاء يعني من الناحية التنظيمية ومن ناحية البحث ومحاولة إيجاد العراقيل إذا كانت هناك عراقيل، فنحن رهن الإشارة، يعني إذا كانت معطيات الإضافية ما استطعنا شاي بكل صراحة أنه توجد يعني شيء حالات اللي هي تكون كتكون شيء ظاهرة فيها مشكل عام، إلا إذا كان الأمر يتعلق بالبحارة الذين هم في الوقت الذين يخرجون فيه إلى البحر، لم يقع التصريح بأسمائهم، أي أنه يخرجون بكيفية غير قانونية، وتقع حوادث داخل البحر، وفي الوقت الذي يرجع المركب أو الباخرة، لم يتم التصريح في ذاك الساعة بالحادثة أو بالوفاة إذا كان الوفاة، وبالتالي هنا بالفعل تكون مشاكل وتكون مشاكل عويصة، لأنه هذاك العمل يكون قد تم في إطار غير قانوني، هو أنه إثبات الحادثة أو إثبات الوفاة تكون العملية عملية صعبة، إذا لم تكن هذه الحالة هذه، وكانت الحالات التي هي منظمة وقانونية فالمطلوب أنه تعطى لنا معلومات إضافية لتكميل البحث وإيجاد الحل، وذاك الساعة يعني مستعدين أنه يكون سؤال ثاني ونكمل فيه أوانه السيد المستشار يجي مرحبا به للوزارة وأنه نكمل هذا البحث جميعاً. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

نتقل الآن إلى السؤال الموالي في نفس القطاع يتعلق بتقريب القضاء من المتقاضين للمستشار المحترم السيد أحمد السنيتي، فليفضل ليسط سؤاله.

الإنسجام مابين التقسيم الإداري والتقسيم القضائي، هذه الإشكالية هي التي جعلت أنه بالنسبة لبعض المناطق يمكن بالفعل تكون بعض المسافات، فشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم.

هناك تعقيب، تفضل.

* المستشار السيد أحمد السنيتي :

أشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات، ولكن السيد الوزير المحترم، الحالة الاجتماعية التي خصها تعطى للمواطنين هي قبل كل شيء، هؤلاء الناس تقريبا السيد الوزير، دائرة مقرصات ككل يشملها تقريبا... كتحصل تقريبا على 50.000 نسمة، إلى كانت كلها تتحكام في مدينة وزان، والتي تعاني، لا يخفى عليكم - السيد الوزير - كما قلنا جماعة بوقرا، تبعد على وزان بـ 50 كلم من بوقرا الزومي ومن الزومي لوزان 60 كلم هي 100 وعاد غادي يشبر عاوتني هذا السيد هذا المتقاضي غادي يوصل ويركب من وزان إلى شفشاون ستكلفه أيضا 120 كلم، فإذا السيد الوزير إذا كان عنده الاستدعاء مع 9 صباح، غادي تصيب القاضي أنهى جلسته، ولهذا الله يخليكم - السيد الوزير - نتمنى ونلتمس من سيادتكم المحترم باش تنظر بعين الرأفة وعين الرحمة وبعين الاعتبار في هؤلاء السكان الذين هم عندهم هذه المشاكل العويصة وعويصة جداً فعلاً، حيث السيد الوزير المحكمة لم تستدع شخص واحد من الدار، في بعض الظروف، في بعض الأحيان تضطر باش تستدعي الأسرة كاملة للحضور هذا الإنسان لما يحضر هو وأولاده، 7 أولاده باش غادي يمشي، الحافلة ما كاين شاي، الطاكسي ما كاين شاي، الطريق ما عندهم شاي.

ولهذا السيد الوزير، ريتما تهيووا أموركم، نحن نلتمس من سيادتكم المحترمة باش ترد القضاء لهؤلاء المواطنين في مدينة وزان، هذا راه غير قضاء ماشي تنمية غادي يمشي يستفاد منها أو شي حاجة غادي... بالنسبة للمستوصف أو المحكمة خصهم يكونوا الإدارة التي قريب لهم يمشي الإنسان للمستوصف دبالوا يقضي حاجته وبالنسبة للمحكمة، المحكمة التي قدمه هي التي يمشي يتحاكم فيها، هذه ما شي شي حاجة السيد الوزير التي تكلف شي حاجة يتبع للجهة أو يتبع الإقليم أو شي حاجة، التي تقريبا كما قال

أشكر في البداية السيد المستشار على هذا السؤال الذي هو موضوع الذي هو موضوع أساسي وهو تقريب القضاء من المتقاضين، وأذكر في البداية بأنه في هذا الميدان بذلت مجهودات كبيرة وكثيرة، حيث أنه الآن المغرب يتوفر على 21 محكمة استئنافية 67 محكمة ابتدائية، 183 مركز لقاضي مقيم و738 لحكام الجماعات والمقاطعات، بالإضافة إلى المحاكم التي هي محاكم متخصصة، والسادة المستشارين يعرفون بأنه عندنا 9 محكمة تجارية مابين ابتدائية والاستئناف و7 محاكم إدارية.

مع ذلك في الوزارة قائمين بدراسة علمية دقيقة الآن حول قراءة جديدة للخريطة القضائية، انطلاقاً من ضوابط التي هي ضوابط موضوعية كعدد القضايا وطبيعة القضايا وعدد القضاة وعدد السكان... إلخ، من أجل قراءة لهذه الخريطة وإدخال التغييرات الضرورية إما بحذف محاكم إذا كانت الأماكن التي هي زائدة وإما بإضافة محاكم جديدة في الأماكن التي هي سيكون فيها نقص، مع المجهود الذي هو مبذول الآن، فيما يخص المحاكم التجارية من أجل إضافة محاكم وكذلك فيما يخص المحاكم الإدارية.

فيما يخص مرحلة الاستئناف، بالإضافة إلى هذا قضية تقريب القضاء من المتقاضين، ليست هي قضية كمية وجغرافية فقط، هي كذلك عندها بعد كفي وإنساني بحيث أنه الآن نهيى برنامج الذي سيطرح على السادة القضاة في الأسابيع المقبلة، وإن شاء الله يعني من خلال شهر أو شهرين سيتم تنفيذه في المحاكم دبال يعني دبال مشروع برنامج تنظيمي يتعلق بتحسين تسيير المحاكم، ولكن من منظور المواطن والمتقاضي أي :

- إعادة النظر في استقبال المتقاضين.

- إعادة النظر في تسهيل المساطر التي هي مساطر إدارية، كذلك استقبال المتقاضين المشتكين من طرف رئيس المحكمة أو من طرف المسؤول عن النيابة العامة، عندنا كذلك هنا برنامج مهم الذي نعتبر أنه سيوصل من المتقاضين والمواطنين المجهود الذي نعمله وسيرى أنه بالفعل كاين تغيير فيما يخص سير المحاكم.

بقيت القضية المطروحة من طرف المستشار حول مقرصات لزومي، حقيقية هذا المشكل كاين يعني من ناحية المسافة وناحية الجغرافية، إلا أنه المجهود الذي بذل، بذل بهدف أنه يكون تحقيق

سيدنا الله ينصره، دائما يلح على تقريب الإدارة من المواطنين، وهؤلاء رعاياه، رعايا ديال سيدنا - السيد الوزير -

ولهذا نلتمس من سيادتكم المحترمة باش تنظر بعين الاعتبار وترد الأمور كما كانت عليه من قبل، هي كانت السيد الوزير، ماشي الآن عاد أحدثت، هو الناس هذا منين سنين وأعوام وهما يتحاكمون في مدينة وزان، حتى جاء التقسيم التالي عاد وقع هذا المشكل هذا، ولهذا السيد الوزير الناس راهم في عزلة وفي مشاكل وكتلقوا أسرة عنده 50 درهم في جيبه وهو يكلف السفر باش يركب 500 درهم إلى الشاون وأين سيبيت، الأوطيل خصو 300 درهم أو 200 درهم باش يبات هو وأطفاله، يضطران أن يبات في الشارع تم، يبات تم ما عنده فاين يمشي، ولهذا، نلتمس من السيد الوزير مرة أخرى باش ينظر بعين الرحمة وعين الاعتبار في هذا المشكل. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الآن ننتقل إلى قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية بسؤال ورد من المستشار المحترم السيد عبد الإلاه المكينسي يتعلق السؤال بالحملة التنصيرية التي يتعرض لها عمالنا المهاجرون أثناء مرحلة العبور، فليفضل مشكوراً طرح سؤاله.

* المستشار السيد عبد الإلاه المكينسي :

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين المحترمين،

في الواقع على أن إشعاع المغرب الإسلامي قد تمدى في كل الأوقات حدوده الجغرافية، ففي الماضي كان المغرب من نول إفريقيا التي استطاعت أن تعبر بالإسلام إلى أوروبا، واستطاعت كذلك أن تكون الحصن الحصين ضد تنصير إفريقيا، لكن من خلال الزيارة التي قام بها وفد من مجلس المستشارين إلى مناطق العبور، فوجئنا بأن كل سيارة تعبر من أوروبا إلا ويدخلها كيس من

البلاستيك يحتوي على شريط بصري وشريط سمعي ونسخة من الإنجيل بالعربية الدارجة لشمال إفريقيا أو بالأمازيغية وبعض الكتب التي تقوم بمحاولة تنصير هؤلاء العابرين، وكل سيارة وجدنا بداخلها عدد من الأكياس بعدد الرؤوس التي بداخل هذه السيارات، في الواقع على أننا فوجئنا، لأننا لم نجد أي رد فعل لهذا، سواء عن طريق الشرطة أو عن طريق الجمارك أو عن طريق أي سلطة من السلطة، فكان كل شخص يدخل إلى المغرب بمجموعة من الأدوات التي تحاول التنصير، نحن نعرف بأن المغاربة مسلمون وأن ينصرهم أحد بوسيلة من الوسائل، لكننا نخاف على الأجيال الثانية والثالثة، ثم ثانياً نخاف لأن هذا الكيس عندما حاولنا تقييم محتوياته وجدناها تقريبا 500 درهم، فهذه الهبات التي باستطاعتها أن تفز وسيارات بـ 3500 درهم إذا كانت السيارة بها 7 أشخاص، ماذا يمكنها أن تحاول أن تقوم به كذلك.

لهذا، فإننا - السيد الوزير - نسألكم عن التدابير، وهذه التدابير يمكنها أن تكون على أنواع متعددة، ماهي التدابير التي تقوم بها لحماية الأجيال المقبلة، هذه الأجيال التي من الممكن أن تكون قد ولدت في أوروبا وكبرت في أوروبا أو قد تكون الحاجة تدفعهم الحاجة إلى أن يدخلوا في هذه الشبكات، وذلك من أجل لقمة العيش، فمرة أخرى - السيد الوزير - نريد أن نعرف ماهي ردود فعل وزاراتكم، والوزارات الأخرى لأن هذا لا يتعلق فقط بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إنه يتعلق بوزارة المالية بصفتها هي المشرفة على الجمارك، يتعلق بوزارة الداخلية بصفتها المشرفة على الشرطة، يتعلق بوزارة الخارجية في العلاقات التي تربطنا بدول أخرى والتي تفرض - وهذا حق من حقوق الإنسان - أن يحترم ديننا وأن تحترم عقائدها، ماذا فكرتم في القيام به - السيد الوزير - لمحاولة وقف هذه المبادرة؟، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد عبد الكبير الطوي المدفري وزير الأوقاف والشؤون

الإسلامية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

إسلامية مؤكدة في كل مناطق العالم، هذا المغرب يجب عليه أن يكون أكثر حذراً، لأننا عندما نرى هذه الوضعية ولا نرى في نفس المكان مقابل لها، أعطي مثال، منين كيدخل هناك الشخص اللي جاي من الخارج هو وأولاده، ورافد خنشة من البلاستيك فيها الإنجيل، فيها الكاسيط فيديو ديال عيسى عليه السلام بطريقة محرقة وبممثلين صهيونيين وهذا هو الكفس، لأنهم صهيونيين ليسوا حتى بالمسيحيين هنوك الممثلين في ذاك الكاسيط، نعاود منين يكون خارج، نعطيوه اخنيشة فيها المصحف، فيها واحد الكاسيطة أو 2 ديال القرآن، فيها شوية ديال المدحين، اللي منين يوصل إلى بلاده على الأقل بوك الأوليدات ديالو مرة، مرة يسمع ذاك القرآن كيتقري، ويقراون ذاك الكتيب، ويسمع تشوية ديال المدحين، هذا يمكن له أن يكون رد فعل أولي، ثم كرد فعل أساسي وأن تعطى الأوامر لرجال الجمارك ولرجال الشرطة بمصادرة كل خنشة، كيحي ذاك الشئ بالعللي، كل خنشة لإوتصادر، نحن مبدأ لمبادئ الدولة الأساسية والإسلام يعني أجداننا ماتوا على الإسلام معركة وادي المخازن، كل المعارك، إذن مبدأ من المبادئ لايمكن بتاتا أن نترك ولاثفرة صغيرة لكي يدخل منها من قد... لأن على اليقين وأنا متفق مع السيد الوزير لأن إسلامنا في جنورنا، راه بالقاع... ديالنا ماغادي يجي شاي شي واحد اللي غادي يمكن له أنه يزعزعنا أويمكن له أنه غادي يقيس منا، ولكن من قد تسول له نفسه أننا نوقفه ثم في الحدود، ومرة أخرى شكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

والآن ننتقل إلى قطاع التجارة والصناعة، وهذا السؤال طلب أصحابه تأجيله إلى جلسة أخرى، وهما المستشاران المحترمان السيدان أحمد حجي وأحمد العمارتي، والأسئلة الأخرى المتعلقة بوزارة الفلاحة والتنمية البحرية فأذكر أولاً دور الغرف الفلاحية ببلادنا للمستشار المحترم السيد مولاي إدريس العلوي، إعادة النظر في فراغ موظفين المتقاعدين في سكن الوظيفة للمستشارين المحترمين السيدين أحمد المالكي ومحمد بورقية. إنشاء وتجهيز معرض دائم للمستشارين المحترمين السيدين محمد الخضوري ومحمد الفطواكي، الحريق الذي شب بقم الحصن إقليم طاطا للمستشار المحترم السيد محمد تظومانت، وضعية أشجار الزيتون

أبدأ بالتاكيد ماتفضل به المستشار المحترم السيد عبد الإلاه المكنيسي، في الواقع أن هناك حملة تنصيرية قوية تهدف الشعب المغربي بعدة وسائل منها توجيه منشورات وكتب تنصيرية تبشيرية بواسطة البريد، للأشخاص بعناوينهم، ومنها توزيع أشرطة الفيديو وأشرطة الراديو على أوسع نطاق، ومنها التصدي للجالية المغربية عند العبور في أوروبا ومدها بأكياس بلاستيكية فيها هذه الكتب وهذه الأشرطة، نحن نتبع بكامل الحذر واليقظة هذه الحملة، ونرد عليها ونسحب ما وصلنا إليه من هذه الأشرطة وهذه المنشورات، ونتعاون في ذلك، سواء مع الأجهزة التابعة لمؤسسة الحسن الثاني للجالية المغربية أو وزارة الداخلية أو وزارة الخارجية، ونعتقد أنه بناء على رد الفعل المنظم والمحكم سوف لن يبقى لهذه الظاهرة أي أثر.

ثم إننا من جهة أخرى ندرك أن جاليتنا المغربية بالخصوص معرضة لهذه الحملة يومياً في البلدان التي تقطنها ونحن نحاول سواء مع الأجهزة التابعة لمؤسسة الحسن الثاني أو مع المنظمات الإسلامية العاملة في أوروبا أن نعطي أولاً الحصانة الإيمانية لأفراد جاليتنا في الخارج ونقويها ونرسخها وثانياً أن نعطي الحماية اللازمة ونخلق لهذه الجالية الجو المناسب المفعم بالإسلام عقيدة وشريعة، وأطمئن السيد المستشار المحترم على الإشعاع المغربي في الناحية الدينية، سواء في إفريقيا أو في أوروبا وأطمئنه أيضاً وأطمئن السادة المستشارين المحترمين على أن هذه الحملة رغم شراستها لم تتل من إيمان المغاربة شيئاً، وهذا بفضل الله نابع من أصالة العنصر المغربي، وقوة إيمانه، ولكن على كل حال من واجبنا أن نواصل العمل واليقظة والدأب على مواجهة هذه الحملة بما يليق بها. وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

* المستشار السيد عبد الإلاه المكنيسي :

السيد الوزير،

أولاً أسجل بكل ارتياح كونكم واعون بالمشكل وكلكم تعرفون مدى خطورته، ففي الواقع على أن المغرب الذي استطاع بدروسه الحسنية أن يصل إلى كل مناطق العالم، حيث أصبحت مرجعية

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد الوزير الملك بالمياه والغابات :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

سؤالكم السيد المستشار هو سؤال في صلب الموضوع لاهتماماتنا في وزارة المياه والغابات، لأننا حقيقة الذي سنجيب عليه سنكون قد أجبنا ولكن بملخص على سياستنا في المياه والغابات، سياسة الوزارة داخل البرنامج الحكومي هي داخلة في ثلاث محاور.

المحور الأول، والذي يمكن لنا أن نقول هو المحور الذي له عمليات استعجالية يهتم الطرق التقليدية التي هي **الحراسة** وكذلك الوقاية من النيران ثم الحماية من الاستغلال المفرط، هذه الطرق التقليدية حقيقة مبنية على أسس التي هي زجرية، ولكن نعمل في الوزارة أنها تطبق في إطار القانون بشيء من الصرامة، ونعمل الحد للتجاوزات التي هي معروفة والكل يعرفها وجميع القطاعات ماشي غير في قطاع المياه والغابات، ولكن نحن واعون بأن هذا المحور هذا غير كافي، ولهذا نكمله بمحاور أخرى التي يمكن أن نقول أنها محاور التي تدرج في السياسة ذات المدى المتوسط والمدى البعيد.

المحور الثاني، هو **المحور التنظيمي**، وهنا نعمل جاهدين بمساهمة الجماعات المحلية أن يتم تنظيم السدادة وحقوق الانتفاع في إطار مجموعة وتعاونيات من أجل استغلال واستغلال عقلائي للموارد الغابوية، وأنا أريد أن ألع الله يخليكم على أن استعمال حقوق الإنتفاع من طرف ذوي الحقوق ثم هناك محور آخر تكميلي الذي هو **محور اقتصادي**، وهذا المحور الاقتصادي هو على المدى المتوسط كذلك، وتعمل الوزارة مع جميع المتدخلين والفرقاء في العالم القروي من أجل إنجاز مشاريع تنموية واقتصادية التي ترى كيف تلبية حاجيات السكان القرويين الذين هم دائما ذوي الحقوق وكذلك المجاورين والسكان المجاورين لها، ولكن نحن واعون في الوزارة بأن هذا كله مرتبط بشيء آخر الذي هو مهم ألا وهو تحسين ظروف عمل الأطر والتقنيين في قطاع المياه والغابات، لأن حقيقة لكي تكون نجاعة للمحاور الثلاث التي قلتها في الأول، لابد من أن تكون ظروف العيش ديال الناس الذين هم يشتغلون في القطاع. وشكراً.

للمستشارين المحترمين السيدين علي بوقدير وحدو أقدم، تقليص ثرواتنا البحرية للمستشار المحترم السيد عبد القادر نور الزيون قطاع مياه السقي للمستشار المحترم السيد محمد شنيعة، أذكر أن هذه الأسئلة التي طلب تأجيلها كتطرح على... في الجلسة المقبلة، ولكن أنها ستكون خارجة على الحصة التي أعطيت لكل فريق، والآن ننتقل كذلك إلى قطاع المياه والغابات بسؤال حول الثروة الغابوية للمستشار المحترم السيد عبد المجيد الهاشي، أظن أن... فليفضل السيد المستشار المحترم لطرح سؤاله.

* **المستشار السيد عبد المجيد الهاشي :**

شكراً السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمين،

سؤالي بطبيعة الحال يهتم الثروة الغابوية، فهذا فالمغرب يتوفر على ثروة غابوية لها أهميتها البالغة على الجانب الإيكولوجي والمحافظة على التوازن الطبيعي والمناخي، بالإضافة إلى إسهاماتها في الجانب الاقتصادي، سيما السياحي منه والفلاحي والصناعي، وإذا كانت هذه الثروة تتعرض إلى ما يعتبر آفة في الغابات من حرائق واستغلال مفرط وهنا أشير - السيد الوزير المحترم - إلى بعض الدراسات التي قامت بها جهات مختصة حيث تبين من خلال هذه الدراسات أن الوثيرة التي تمشى عليها اندثار الغابات هي أكثر من تطور ومن نمو هذا القطاع، كما أن الطلب على مادة الخشب التي تعتبر حسب الدراسات كذلك ثاني طاقة المغرب، حيث أن الصمامات والأفران وبعض الصناعات بالإضافة إلى استعمال الخشب لدى ساكنة العالم القروي، أدى إلى تفشي ظاهرة خطيرة وهي ظاهرة تهب والغابات ونتيجة لهذا النهب ستصبح هذه الثروة يوماً ما في خبر كان، لذا، ومن منطلق احتياج بلادنا الملح إلى هذه الثروة هو ضرورة اتخاذ إجراءات حازمة للمحافظة عليها ومراقبتها وحمايتها من الأيدي الأثمة التي تهدد وجودها، أتقدم إلى سيادتكم بالسؤال التالي : ماهو برنامج وزارتمكم للمحافظة على هذه الثروة، سواء على مستوى استعجالي أو مدى القريب ثم على المدى المتوسط والبعيد؟ وشكراً السيد الرئيس.

أيضا في مستوى تنفيذ تلك الميزانية، والآن أريد أن أقول للسيد المستشار أن حقيقة الزيادة على الإجراءات التي هي متجهة في إطار حماية الثروة، هناك إجراءات أخرى فيما يخص مثلا تنفيذ بعض بدائل لاستعمال طاقة الخشب، وكذلك تنمية الموارد الغابوية بالتشجير، ونحن إن شاء الله في هذه السنة سنعمل على تشجير ما يناهز تقريبا 33.000 هكتار، إذن سنفوت إن شاء الله هذه السنة 20.000 هكتار، يعني هذاك الشيء اللي كان كيصيب منا في السنة، ونتمنى إن شاء الله في السنة المقبلة أننا نصل إلى 50.000 هكتار. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

والآن ننتقل إلى السؤال الثاني في هذا القطاع يتعلق بحماية الثروة الحيوانية بالأقاليم الجنوبية للمستشار المحترم السيد محمد أخطور. فليفضل لإلقاء سؤاله.

* المستشار السيد سيدي محمد أخطور :

أولا السيد الرئيس دائما عندما احتجاج على الإسم دائما منه طرف في الوقت اللي جميع الأوراق ولا الإزدياد ولا البطاقة الوطنية عندكم، وأرجو منكم أن تصلحوا لي إسمي هو الأول، والإسم هو سيدي محمد، ماهي محمد وحدها.

سؤال موجه للسيد الوزير المحترم، هو كيف يعرف الجميع على أن المناطق الجنوبية معروفة بثروة حيوانية مهمة من الغزلان ومن لروي ومن الأحبار والأرنب وما أشبه ذلك، هذا معروف إن كانت تحسب بالآلاف ولكن مع كامل الأسف في هذه السنوات الأخيرة عاد كل واحد كل راعي يكسب عن مايزيد 20 إلى 30 غزال في اليوم الواحد، وهذا جد خطير جداً وخطير وأكثر من خطير، بل فساد، لا الوزارة وزارة الفلاحة سابقا ولا مديرية المياه والغابات ولا الوزارة حاليا ما أدلت بأية حاجة بينت لنا أن هناك محاربة أو لهنوك الناس المجرمين، أنا كنعقول لهم مجرمين، لا المديرية تتشوف المندوبية متاعها، على سبيل المثال هي التي وقع فيها ذاك الشيء كله أش عندها واش تقدر تعدل، بل نوك الأطر عندها إطار واحد وهو... وعطينهم واحد رونو 4 عندها 30 سنة، يعني أش قد تدير في مناطق صحراوية رونو 4 ديال 30 سنة وواحد «لوندروفييل» قديمة عندها سنين.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير، هناك تعقيب، تفضل.

* المستشار السيد عبد المجيد الهاشمي :

شكراً السيد الرئيس،

أشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات الذي أعطاها لنا، إلا أنه أضيف وأسجل بأنه حسب هذه الأرقام التي نشاهدها، فهناك أرقام مرتدة جداً، فيجب التفكير جدياً في هذا المشكل، بحيث أن لما نسمع بأنه تلقى 30.000 إلى 35.000 في الهكتار تختفي سنويا، في حين أن احنا عندنا 9 ملايين هكتار، يمكن أن نتسائل بأن في واحد اليوم أننا سنصبح في كارثة طبيعية وبيئية، لما نسمع مثلا بأن كايين 2500 حمام، اللي كل واحد يستهلك طن من الخشب، كذلك كايين تساؤل، مايزيد على 6000 أفران التي تستهلك تقريبا 74 طن في السنة لكل فرن، هذه الأرقام كلها تؤكد للسيد الوزير أنها مخيفة. لذا، نطالب من السيد الوزير باش يكون يتم التفكير جدي في خلق بديل للطاقة الخشبية، على سواء لقاءات أو مناظرات أو أي شيء آخر التي يتم... كلنا نفكر أن نخلق طاقة بديلة، ونتفاجأ كذلك، لأن السؤال كان مطروح قبل ما يمر القانون المالي، نتفاجأ أنه وزارة المكلف بالمياه والغابات تقلصت ميزانيتها بالنسبة للمديرية التي كانت 30%، فهذا أيضا يجعلنا نطرح تساؤلات في حين أننا أردنا نحافظ على الغابة وعلى ثروتنا نقلص من الميزانية فهنا المخاوف.

وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد سعيد شباغتو الوزير المكلف بالمياه والغابات :

إذا سمح السيد المستشار، فعلا الآن وزارة المياه والغابات عندها ميزانية، ولكن لم تقلص لأن ما عمرها ما كانت باش نقول بأن تقلصت، إذا جئنا نقارنها مع المديرية كانت ميزانية المديرية داخلة في ميزانية وزارة الفلاحة، ولكن نحن نعمل لنكون على استعداد باش نهار نطلب ميزانية يعني في المستوى، سنكون نحن

يخص مثلاً «لوندروثيرات»، وسندعم كذلك مصالحنا بالموارد البشرية، ولكن في نفس الوقت كما تعرفون يعني مساحة الأقاليم المغربية الصحراوية هي واسعة، يعني شاسعة، ولهذا سنتعامل وتتعاون مع السلطات الإقليمية بما فيها السلطات الإدارية وكذلك الدرك الملكي لتتعاون جميعاً من أجل حماية هذه الثروة المغربية التمينية. وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب للمستشار المحترم ساقول الإسم كامل سيدي محمد أخطور.

*** المستشار السيد سيدي محمد أخطور :**

شكراً السيد الرئيس.

كنا ننتظر من السيد الوزير نظراً للطلبات التي عنده بكثرة، والتي تتعلق بمنطقة محمية الصافية والكيريكشا وفي الأكراد لشفن الذي بين إقليم أوس الجديد وولاية الداخلة وأكادير كنا ننتظر منه يقول لنا واحدة منهم لمدة سنين ونحن نطالبه بهم، أنه يقول لنا واحد منهم إيلا يديرها، وبأنه المديرية التي عندنا إيلا يزودها بوسائل، ولا بأطر وبالسيارات «لوندروثيريل»، ودرنا ولايان يدر لنا أنه في السنوات الماضية درنا سوس ماسة ودار أسا - الزاك، هذا بعيد على وادي الذهب بعيد جداً من وادي الذهب، وبعيد من.... لا الثروة الحيوانية ماهي كيف، كيف، ولا الطبيعة ماهي كيف، كيف، ولا المنطقة كذلك ماهي كيف، كيف، ولا الإداري..... في سوس - ماسة أو في أسا - الزاك، هذا ما كتحشفي سكان أقصى الجنوب التي الغزال ديالهم إيلا هرب..... يعني ذاك الشيء الذي عدلوعاد يهرب في البلدان التي هي برا علينا ماهي حدودنا، التي ما يقدر.....

نطلب من السيد الوزير إيلا إيفيدنا، أما المسألة المهمة تتعلق..... بأقاليم أسا في..... قال لنا حتى سوس ماسة تعود عندها مداخيل وأسا - الزاك يعود عندها مداخيل عاد يقوم بنا يعود احنا كع فتنا..... ما عاد شاي عندنا كع..... مع العسل وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً.

إن، كيف تشوف هنا ما كاين أي مجهود، كيفما كان نوعه، لحماية الثروة الحيوانية، في الوقت الذي عدة سنين نطالب بإنشاء مناطق محمية التي قد يتحط فيها هذا الشيء وموجود فيها، وكان موجود، وفيها الماء موجود وخص يتدار عليه حماية بإنشاء مناطق حراسة مجهزة بالسيارات وبالراديو وكذلك أي إنسان كيفما كان نوعه قد ما كان معدل يقتل خصو السجن وخصو غرامة مالية وخصو السجى ديال الآليات التي عنده، وهذا قلنا سنين وسنين، ونحن نطالب به، ونعيد مطالبة به، والذي نريد أن نعرفه من السيد الوزير ما دامت أصبحت وزارة وحدها وعندها ميزانية وحدها الحمد لله، ماهي الإجراءات التي يمكن أن يضطلع بها سكان هذه الأقاليم، لا بالنسبة لحماية هذه المناطق وجعل هذه المناطق محمية، وكذلك التشجير للتصحر، راكم عارفين فاين واصل في المناطق، وقلة الشتاء التي ضروري وضروري المحافظة، لا على الاقصار ولا على الاحبار ولا على العروي ولا على الأشجار كذلك، وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

*** السيد وزير المياه والغابات :**

شكراً السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

نحن واعون في الوزارة لتدهور للحيوانات البرية وخاصة الغزال واروي كما قلتكم، ونعمل جاهدين باش يمكن لنا نشارك مع جميع الفرقاء في حماية هذه الثروة الحيوانية التي هي ثمينة.

أولاً، هذيك المنطقة كاملة متاع الأقاليم المغربية الصحراوية هي الآن محمية وطنية دائمة، إذن، القنص ممنوع فيها، ولكن نحن واعون كذلك أن هناك كثافة القنص العشوائي ولكن نقوم به أولاً سنقوم بمنترزه وطني الذي ستكون فيه الحماية والحراسة ستكون صريمة، وسنعمل منترزه آخر في أسا - الزاك الذي سنطلق فيه الغزال الآن الذي يتكاثر ويتأقلم في إطار منترزه سوس - ماسة.

فيما يخص التجهيزات، نحن واعون كذلك بالنقص الناقص يعني الذي الآن هو متواجد في هذه المناطق، ولكن في إطار توظيف صندوق القنص الوطني، نحن سنعطي التجهيزات جديدة فيما

أما على مستوى اليد العاملة والخدمات التي يعينها التعاون الوطني، كمثلاً العمال الذين يشتغلون في التعاون الوطني، تيشد مثلاً 60.000 فرنك، واش هذه 60.000 فرنك غادي يوكل بها الأبناء أو يكسيهم أو يقرأهم، أو... اشنو غادي يعمل بهذه 60.000 فرنك مثلاً دايرين عون غير دائم، هذا العون غير دائم اشنو كيمثل هذا العون غير دائم، إنسان خدام 20 سنة ومخيلين غير عون غير دائم، إيلا دار شهادة مثلاً ديال مرض، تيقطع له الأيام اللي هو دار فيها ذلك الشهادة، مثلاً تيشد 60.000 فرنك أو 70.000 فرنك، ومن بعد يدير شهادة ديال المرضي تيقطع له هذا الأجر ديال هذيك الأيام التي تغيب فيها، واش هذا من اللائق أن إنسان يخدم طول حياته ويبقى عون غير دائم ويبقى دائماً ماهو موظف ما هو عاطل ماهو... ما عرفناشاي اشنو هذا عون غير دائم لم نعرف محله في الإعراب مثلاً، واش عنده مثلاً شي مكانة في الوظيفة العمومية أو ليس له بصفة نهائية، واش باقي في الدنيا شي واحد يخدم بـ 60.000 فرنك، 60.000 فرنك راه ما كامل حتى مصروف متاع نصف يوم ماشي نقول شهر، لهذا، الذي نطلبه هو باش التعاون الوطني يعطي عناية للعمال والموظفين ديال التعاون الوطني واللي مثل الجمعيات الخيرية اللي مثلاً ذيك المنحة اللي كانت كتعطى لهم تقلص بأكثر من 50%، شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد كاتب الدولة المحترم.

* السيد حمو أولي كاتب الدولة المكلف بالتضامن والعمل

الإنساني :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

كما جاء على لسان السيد المستشار، التعاون الوطني مؤسسة اجتماعية، عملت الكثير وقامت بتأطير الفئات ضعيفة المدخول، ومن طبيعة الحال لمدة سنين، الآن كاين تزايد في الطلب وكاين تعدد المشاكل، وحان الوقت لإعاد هيكلة هذه المؤسسة، فالحكومة عازمة في الأيام المقبلة تبدأ بإعادة الهيكلة التي تركز على النقاط التالية :

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد وزير المياه والغابات :

نعم، إذا أردنا السيد المستشار سندخل في الأرقام أنا ما قلت شاي بأن سنتكلف بسوس - ماسة، قلت بأن هناك غزلان الآن نتأقلم وتتكاثر في سوس - ماسة، ولكن سنطلقها إن شاء الله في أسا - الزاك، والذي سأقوله للسيد المستشار أن فيما يخص الموارد البشرية، راه احنا الآن نرسل يعني أطر أخرى وتقنيين، ثم فيما يخص مقاطعات المياه والغابات، قلت لكم بأن عندهم تقريبا 2 «لوندروفييل» لكل مقاطعة، هذه هي الميزانية، ولكن إن شاء الله في التوظيف الجديد لصندوق القنص سندعم هذه المقاطعات، ولكن نزيد نأكد أن لابد أن الجهود تتظافر ما بين السلطات الإدارية والدرك الملكي والجيش الملكي والمياه والغابات لحماية هذه الثروة التي هي ثروة وطنية لجميع المغاربة. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير، السؤال الموالي يتعلق بقطاع الصناعة التقليدية والذي طلب صاحبه وهو المستشار المحترم السيد المختار القادري بوتشيش لتأجيل هذا السؤال.

والآن ننتقل إلى قطاع التنمية الاجتماعية بسؤال حول وضعية التعاون الوطني للمستشار المحترم السيد محمد بلحسن خير. فليفضل السيد المستشار طرح سؤاله.

* المستشار السيد محمد بلحسن خير :

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

غير لا يخفى على سيادتكم الدور الذي يلعبه التعاون الوطني في الحياة الاجتماعية سواء على مستوى تشغيل اليد العاملة وعلى مستوى التربية والتكوين وعلى مستوى الخدمات الاجتماعية المنوطة بهذا القطاع، غير أن هذا القطاع عرف خلال السنين الأخيرة تدهور ملحوظ وما يترتب عن ذلك من تدني في مستوى الخدمات التي يقدمها هذا على مستوى المنح التي تستفيد منها الجمعيات الخيرية بالنسبة للتقليص الذي عرفته أكثر من 50%.

تيشد 60.000 فرنك، ولكن مثلاً الترسيم، واش كاين اللي خادم 20 سنة، خدم 20 سنة و25 سنة و12 سنة، وما زال في وضعية ديال عون غير دائم، مثلاً الوظيفة العمومية 7 سنوات الإنسان كيترسوم، ولكن هذا الناس واش ما يترسوموا حتى يموتوا إنسان إيلا خدم مثلاً 20 سنة واشحال علاش دخل الخدمة مثلاً دخل على 20 سنة أخرى أو 25 سنة أو....

لم يبق في عمره شيئاً، ما غادي يترسوم حتى يسيفطوه فحالو أو يموت، لهذا، الذي نطلبه هو خص التعاون الوطني يكون كجميع الإدارات وكجميع المؤسسات اللي هي عندها موظفين وعندها عمال وعندها ناس وعندها وزارة اللي هي تتشرف عليها. واش مثلاً إنسان يشوف من نفسه ومن اسمو ديالو واش هو غادي يعيش بهذا الأجر اللي تيشد هذا العامل.

لهذا، الذي نطلب هو تحسين وضعية العمال والموظفين التعاون الوطني. وشكراً. والسلام عليكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

تعقيب للسيد كاتب الدولة.

* السيد كاتب الدولة في التضامن :

لا، ليس تعقيب، فقط أؤكد للسيد المستشار أنه نحن سنعمل جاهدين، هذا في الحقيقة حالة غير مرضية لم يمكن للإنسان أن يشتغل... كاين حقيقة ناس اللي فاتو 20 عام وهم لم يترسوموا بعد، ولكن راه فاتو 20 عام، وللاّن تطلبون منا حلول مستعجلة، نحن سنعمل جاهدين باش تمتص هذه الحالة، باش ما يبق شي هذا الناس هذوا، لأن لا بد مانحمي حقوقهم، وكيف قلت لكم، احنا باديين، وإن شاء الله مع المعنيين سنذكر كلنا، لنجد خطة لحل هذا المشكل. وشكراً لكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

والآن السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

انتهت حصة الأسئلة الشفوية لهذا الأسبوع ورفعت الجلسة.

أولا سنسير في اتجاه اللاتمرکز بحيث أنه المندوبين الجهويين ستكون لهم صلاحية أكثر، ثم كذلك سنركز تدخلنا على الفئات الحقيقية التي تحتاج إلى مساعدة الدولة، وثانيا سترفع من خدماتها ومن جودة خدماتها، فلهذا، يخصص أن هذه المراكز، مراكز تأطير النساء والأطفال بالأخص وكذلك التمرس المهني، هذه المراكز أعطيت لهم ميزانية كبيرة، الشطر الأول ديال 20 مليون درهم، والآن سنمر أيضا للشطر الثاني بما فيها الترميم وفيها كذلك المعدات باش تيعمل النساء بالأخص، وسندخل في مرحلة ديال 30 مليون درهم، لتحسين هذه الخدمات، هذا من جهة، إذن، كاين واحد الاتجاه ديال إعادة هيكلة التعاون الوطني لتعطي خدمات أحسن، وأريد أن أرفع التباس جاء في كلام السيد المستشار، هو احنا في التعاون الوطني ما عندنا شاي شي واحد يتقاضى 60.000 فرنك، 600 درهم، ما عندنا شاي، هنوا يمكن تعني بهم المستخدمين اللي تتخدمهم الجمعيات الخيرية، هذوك تحت المسؤولية ديال الجمعيات الخيرية، احنا ما عندنا شاي... احنا أقل من الحد الأدنى للأجور، عندنا مشكل حقيقة وهو ديال نوك المستخدمين الغير المرسمين، وهذا تراكم، بحيث عندنا 6000 موظف وفي هذا 6000 كاين 4000 غير مرسمة وهذا تراكم 20 سنة، ومن طبيعة الحال الآن ابتدأنا في سلسلة من الاجتماعات مع وزارة الإصلاح الإداري ومع وزارة المالية لإيجاد حل لهذه الإشكالية في القريب، في الحقيقة هذا من العار أن يبقى، ونحن سنعمل والحكومة ستعمل جاهدة. لتتمكن من حل هذا المشكل، فإذن، كيف ترون راه ستكون إعادة النظر في التعاون الوطني لتبقى مؤسسة كيف... لأن هذه مؤسسة لا بد منها ولازم أن تكون لأن دورها اجتماعي مهم. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً، هناك تعقيب... تفضل السيد المستشار.

* المستشار السيد محمد بلحسن خير :

شكراً السيد الرئيس،

شكراً السيد الوزير،

سمعنا رد السيد الوزير بإمعان، غير فيما يخص عمال التعاون الوطني، اللي المخير، ذاك المخير تيشد 110 فرنك مثلاً، أما كما قال السيد وزير، هذا صحيح، واحد العدد اللي خدام مع الجمعيات